فاتوهن اجورهن علي الارضاع ان طلبن اجرة ولو تبرع غير الام وتبرعت فالام احق او طلبت
اجرة فالمتبرعة مقدمة كما لو طلبت زيادة علي ما رضي به غيرها فان طلبتا بالسوية فالام
واتمروا بينكم وبينهم بمعروف بجميل بالتوافق علي اجرة معلومة فان تعاسرتم تضايقتم فسترضع
له للاب مرضعة اخرى ولا يكره الاب علي وزن الاجرة ولا الام علي الارضاع الا اذا لم يوجد
غيرها فترضع كرها لينفق علي المطلقات والمرضعات والزوجات ذو سعة من سعته
ومن قدر ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله مما اعطاه ربه علي قدر حاله لا يكلف الله نفسا الا ما
اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا في حق كل ذي عسر وقد جعله بالفتوح وكاين بمعني كم من قرية
اي وكثير من القرى عتت عصت اي عصي اهلها عن امر ربها ورسله فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا
وعذبناها فيها عذابا نكرا فظيعا في النار فذاقت وبال عقوبة امرها وكان عاقبة امرها
خسرا خسارا وهلاكا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب اصحاب العقول
الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا هو القران او هو الرسول لقوله رسولا اذ المعني
وارسل رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد
نزول الذكر ومجي الرسول من الظلمات الي النور من الكفر الي الايمان ومن يومن بالله
ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا
هو رزق الجنة الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين يتنزل
الامر الوحي بينهن بين السما والارض لتعلموا اي اعلمكم بذلك لتعلموا الخلق والتنزل لتعلموا
ان الله علي كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما

سورة التحريم مدنية

ثنتا عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي بتحريم ذلك اي تطلب مرضات ازواجك رضاهن والله غفور رحيم قد فرض
شرع الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة المذكورة في المايدة واذا قال لزوجته انت
علي حرام ونوى طلاقا او ظهارا حصل او احدهما تخير وثبت ما اختاره او قال لزوجته
او امته ونوى تحريم عينها او فرجها او وطيها او لم تكن له نية فعليه كفارة يمين ووجوبها
لا يتوقف علي الوطي واذا قال لامته انت علي حرام ونوى به العتق حصل وسبب نزول الاية
انه صلي الله عليه وسلم شرب عسلا عند بعض نسايه فلامه غيرها علي ذلك فحرمه علي نفسه
او لانه صلي الله عليه وسلم واقع مارية القبطية في بيت حفصة لغيبتها فلما جات شق
عليها ذلك لانه ببيتها وعلي فراشها فقال هي حرام علي وقد كفر صلي الله عليه وسلم
عن ذلك بعتق رقبة وقيل لم يكفر لانه مغفور له والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم
واذكر اذ اسر النبي صلي الله عليه وسلم الي بعض ازواجه وهي حفصة رضي الله عنها حديثا
هو تحريم مارية ونهيه عن اخبارها به فلما نبات حفصة به عايشة رضي الله عنها علي ظن نفي
الحرج واظهره صلي الله عليه وسلم الله عليه اي اطلعه علي المخبر به عرف بعضه بتخفيف الرا
للكسائي والباقون بالتشديد والاول حمله علي معني المجازاة لانه صلي الله عليه وسلم طلقها

التحريم

ثم

ثم راجعها بامر جبريل عليه السلام ومن شدد فالمعني انه عرفها بعضه واعرض عن بعض لم يعرفها
البعض الاخر اي لم يخبر به تكرما وعن سفيان الثوري ما زال التغافل شان الكرام وقال
الحسن ما استقصى كريم قط فلما نباها به اخبر صلي الله عليه وسلم حفصة بما نبات به قالت من انباك
هذا قال نباني العليم الخبير ان تتوبا خطاب لحفصة وعايشة رضي الله عنهما الي الله فقد صغت
مالت عن الصواب قلوبكما الي تحريم مارية مع كراهة النبي صلي الله عليه وسلم له وذلك ذنب وان تظاهرا
تتعاونا عليه صلي الله عليه وسلم فيما يكرهه فان الله هو مولاه ناصره وجبريل وصالح المومنين ابو
بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فيكونون ناصريه والملايكة بعد ذلك المذكور من نصر الله ظهير اي ظهرا
اي اعوان له في نصره عليكما عسي ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مقرات
بالاسلام مومنات مخلصات قانتات مطيعات تايبات عابدات سايحات صايمات او مهاجرات
ثيبات وابكارا ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
بالامر بالطاعة والحمل عليها نارا وقودها الناس الكفار والحجارة حجارة الكبريت عليها ملايكة
هم خزنتها وهم تسعة عشر غلاظ لا يرحمون العصاة شداد في القوة والبطش لا يعصون الله ما
امرهم اي لا يعصون امر الله تعالي ويفعلون ما يومرون ويقال للكافرين عند دخول النار
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم لانه لا ينفعكم انما تجزون جزاء ما كنتم تعملون يا ايها
الذين امنوا توبوا الي الله توبة نصوحا بضم النون لابي بكر والباقون بفتحها صدقت بان لا يعاد
الي الذنب ولا يراد العود اليه والتوبة تتحقق بندم واقلاع وعزم ان لا عود ورد ظلامة
ان كانت عسي ربكم ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي
الله النبي بادخال النار والذين امنوا معه كل مومن ليوم القيمة فلا يدخله النار ان مات بلا ذنب
او تايبا او عفي عنه نورهم يسعي بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم يقولون كلام مستانف ربنا
اتمم لنا نورنا للجنة والمنافق يطفي نوره واغفر لنا انك علي كل شي قدير يا ايها النبي جاهد
الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واغلظ عليهم علي الفريقين بالانتهار والمقت وماواهم
جهنم وبيس المصير مصيرهم اذ هي ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح واهلة وامراة لوط
واعلة كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما في ان كل واحدة كانت كافرة وكانت
امراة نوح تقول عنه مجنون وامراة لوط تدل علي اضيافه بايقاد النار ليلا والتدخين
نهارا فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما من الله اي من عذابه شيا وقيل لهما ادخلا النار مع
الداخلين الكفار من قومهما وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اسية بنت مزاحم امنت
لما غلب موسي السحرة فلما بان لفرعون ذلك اوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس
وعلي صدرها رحي عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذا انصرف عنها قومه اظلتها الملايكة
اذ قالت حين التعذيب رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف الله عن بيتها في الجنة حتي راته
فسهل عليها التعذيب وقيل ان فرعون لما امر بالقا الصخرة علي صدرها انتزع الله روحها
فالقيت علي جسد لا روح فيه ونجني من فرعون وعمله وهو التعذيب قال الحسن وابن كيسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)